اكبر من دعوى الباطل معارضة العلة والاصالة والحاصل منع بطلان اللوازم فان الثلثة
مطالبون بالدليل لكنه مقرر معلوم عند الجمهور فلا حاجة الى التصريح به **قيل** في الاحتجاج
للمذهب الثالث اما على طرف الاثبات فحجة المذهب الاول واما على طرف النفي فانه يعضد باقي
الحكم الشرعي موافقة **الاصل** وهو براءة الذمة عن الحكم الشرعي وعدم تعلقها به **قلنا** الاعتضاد
بالاصل **يعود** بكم **الى الوفاق** لانتظامه في سلك الادلة كما سبق **قوله** مبحث اختلف في
صحة الاستدلال على عدم الحكم بعدم الدليل فقيل بالصحة بناء على ان فقدان الدليل بعد الفحص
البليغ يفيد ظن عدمه وظن عدمه مستلزم ظن عدم الحكم والفحص اما بتعداد ادلة المثبت
وابطالها واما بحصر وجوه الادلة ونفيها لعدم وجدانها وكون الاصل عدمها فيصحب انتفاء
الحكم والالزم تجويز ثبوت ما لا دليل عليه فيلزم القدح في الضروريات والنظريات اما الضروريات
فيجوز وجود ممكنات كثيرة غير محسوسة بحضرتنا واما النظريات فيجوز الغلط في كل دليل
نقام عليها ورد بانه ان اريد النفي الاصلي فلا كلام فيه لكن حاصله عدم الثبوت لا ثبوت العدم ولذا
لا يصير المدعي العاجز عن البينة مقضيا عليه وان حلف خصمه المنكر وان اريد النفي الشرعي
فلا نسلم صلاحيته للدلالة عليه لاحتمال عدم الاطلاع عليه مع وجوده كيف وان فوق كل ذي
علم عليم ويمكن ان يجاب بان المدعى الظن فلا يدفعه احتمال الوجود مع قوة البحث والتفتيش
من المجتهد وبلوغه الغاية من الوسع وسع الله علينا في الدنيا والاخرة وهدى
عقولنا الى معرفة احكامه بالبراهين الطاهرة **ووفقنا لسلوك الطريق الموصل الى غاية
السول من رضوانه واعاننا على اداء شكر ما منح من حصة نصر احسانه وصلى الله على محمد خاتم
النبيين وسيد المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم**
هذا آخر ما اراد المولف نفع الله بعلومه واعاد من بركاته جمعه على مختصره المبارك فيه
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وكان تاليفه عليه السلام
لهذا الشرح في اماكن عديدة ومدة مديدة لشواغل عاقت عن الاقبال عليه والاهتمام به من الحركات
الى ثغور الجهاد والتنقل من بلاد الى بلاد والنظر في انتظام امور الجمع وتنفيذ احكام الشرع
وكان ابتداؤه بمحروسة شهارة سنة خمس وثلاثين والف سنة والفراغ منه بمحروس ذمار منتصف
صفر الخير سنة سبع واربعين والف سنة وطال ما طوى عمله في هذه المدة ولم تكن الفكر فيه مدة
بل واكثر المواطن لم تستصحب الكتب لمكث المحاصرة لصنعاء وكمكث السفر الى بلاد تهامة لاستفتاحها
والمصابرة على محروسة زبيد نحو من ثلاث سنين ولما اذهب الله اهل البغي وطهرت تلك الجهات
عاد منصورا مؤيدا الى محروس الدامغ سنة خمس واربعين والف سنة قال عليه السلام
من نظر الى كتابنا هذا وشرحه بعين التحقيق والانصاف فراى ما سبق قلم عبارة عن وهم فليوسع

العذر

العذر فما يخلو من ذلك الا كتاب الله العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه تنزيل من حكيم حميد وما الغرض الا تحصيل الثواب اما بجهاد واجب
او صرف اكثره في علم نافع لتحصيل فائدة وتقييد شاردة وتاليف مسئلة وتصحيح قول
وتمهيد اصل وجواب سؤال وحل اشكال وشرح مختصر والله حسبنا ونعم الوكيل
ونعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على خاتم النبيين وسيد المرسلين
وعلى آله الطيبين الطاهرين

[illegible]

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)